صدى البلد

الخميس 09-05-2013 العدد 3166

فلتشر: إبعاد لبنان عن الحرب السورية

صدى البلد

شدّد سفير بريطانيا لدى لبنان طوم فلتشر على "أهمية إبعاد لبنان عن تداعيات الحرب السورية وعلى دعم الجيش اللبناني بالعتاد اللازم لضبط الحدود مع سورية ومنع تهريب الأسلحة من وإلى لبنان"، مشيداً بالأداء المهني العالي والحكيم للجيش في ضبط الأمن في لبنان.

ورأى فلتشر في ندوة نظّمها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية عن

«الانقسام الحقيقي بين من يؤمن بالتعايش والمتعصبين مذهبياً»

"أولويات المملكة المتحدة في لبنان وإدارة تداعيات الحرب السورية"، أنّ لهذه الحرب تداعيات إنسانية وأمنية وسياسية وإقليمية على لبنان، داعياً الدول الخليجية والأوروبية إلى تأمين الأموال اللازمة للاهتمام بوضع اللاجئين السوريين الذين تجاوز عددهم المليون. وأكد أهمية الحفاظ على نموذج التنوع الديني في لبنان قائلاً: إذا لم ينجح نموذج التعايش الديني في لبنان فلن ينجح في باريس أو لندن. ولفت الى أن "سايكس بيكو" كانت نتيجة لحظة تاريخية معينة وفي حال أدت الأوضاع إلى حالة مماثلة فإن أطراف المعادلة الجديدة لن يكون البريطانيون والفرنسيون اصحابها كما في السابق بل أهل المنطقة الروس والأميركيون. وكشف أنه لا يوجد تفاهم دولي حول إقامة منطقة حظر جوي في داخل سورية مشدداً على "أهمية حفظ مقومات الدولة السورية والاستفادة من دروس التجربة العراقية لجهة حل الجيش".

السفير فلتشر — البلد

استهل الجلسة مدير المركز السفير عبدالله بوحبيب مشيراً إلى أن "اللبنانيين منقسمون حيال الصراع السوري، وإلى أن أفرقاء لبنانيين يقدمون الدعم سواء النظام أم للمعارضة سياسياً ولوجستياً وعسكرياً، مستعرضاً تأثير الأوضاع في سورية على لبنان والانقسام حيالها من العام 1943 إلى الأزمة الحالية".

ورأى فلتشر أنّ "الصراع السوري اتخذ بعداً مذهبياً وهذا ما يبعد الهوة بين مكونات المجتمع اللبناني، ولذلك يجب أن تكون الطبقة السياسية اللبنانية مرنة"، مضيفاً أنه "عاين خلال وجوده في لبنان قدرة الطبقة السياسية الاستثنائية على امتصاص الصدمات والضغوط الخارجية، رغم الإحباط الموجود لدى الرأي العام من التركيبة السياسية وتباطؤ عمل الدولة". ولفت الى أن "اللبنانيين تعلموا من تجارب الحرب التي حدثت عندهم". وشدد على أن "الانقسام الحقيقي ليس بين 8 و14 آذار أو بين المذاهب بل بين من يؤمن بالتعايش وبين المتعصبين مذهبياً".

ولفت نظر اللبنانيين إلى وجود ثلاثة عوامل سلبية في المبدأ لكنهم يستطيعون تحويلها إلى فرص للاستفادة منها: موقع لبنان الجغرافي، تزيف الأدمغة خصوصاً لدى الشباب، ودور الذاكرة الجماعية وتجربة الحرب والنزاعات في إبعاد تداعيات الحرب السورية على بلدهم.